انه نعل من اتينا الى اتينا وبه فاعل عند الاخفش سيبويه
فلا ضمير في الفعل اذ اصله احسن زيد اي صار ذا حسن
والبا زائدة وفيه ضعف وان زيادة البا في الفاعل اسهل
الا انه بمعنى الماضي ومفعول عند الاخفش والبا للتعدية
او زائدة وفيه ضمير المخاطب فهو امر لكل واحد بان يجعل
زيدا حسنا وما اشبهه والضمير فيه مستكن فلا يثنى
ولا يجمع لانه جرى مجرى المثل والبا فيه زائدة كما في قوله تعالى
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا اذا كانت زائدة
او للتعدية كقولهم اذهب بزيد اي اجعله ذاهبا
اكرم بزيد من اكرم بمعنى صار ذا كرم كاغد البعير صار ذا غدة

افعال المدح والذم

ما وضع لانشاء مدح او ذم واما مثل حمدته وذممته وكرم

ولؤم فليس كذلك لانها ليست للانشاء فمنها نعم وبئس بكسر الفاء
وفتحها وسكون العين وكسرها وعلى اللغات الاربع قول الشاعر
فاذا تقدم فاعلهما اسم الساعون في الامر المبتدأ
وصف المبتدأ العام والذم الخاص وعلامة فعليتهما
اتصال تاء التانيث الساكنة على راي نحو نعمت وبئست
ولحوق الضماير نحو نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالا الاولى
ترجلين ورجالا لتمييز التثنية والجمع وسائرها
على الفتح وهذا مذهب الكسائي والبصريين والباقون
على انهما اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما كقول
الشاعر ألست بنعم الجار يولف بيته اخو قلة
او معدم المال مصرما ودخول حرف النداء
عليهما كقولهم يا نعم المولى ويا نعم النصير ويا بئس الرجل